

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم علوم سياسة

## بناء الدولة الحديثة ماليزيا نموذجا

بحث تقدم به الطالب

اسماعيل احمد اسماعيل

الى كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى ، وهو جزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في القانون والسياسة

بإشراف

أ.م.د : طلال حامد خليل

٢٠١٦ م

١٤٣٧ هـ

كلية القانون والعلوم السياسية

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين رسول  
رب العالمين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه اجمعين ومن دعا بدعوته الى  
يوم الدين وبعد :

اعترافا بالجميل الموصول بخالص الشكر والتقدير والامتنان الى من  
افادوني بخبرتهم العلمية ولم يبخلوا علي بوقتهم الثمين وجهدهم الصادق  
المتواصل في العطاء بالإشراف على بحثي وتقديم الآراء والتوجيهات  
السديدة في اثناء خبرتي العلمية والعملية اخص منهم بالذكر استاذي  
المشرف الدكتور : طلال حامد خليل ، الذي لولا ملاحظه السديدة ما  
وصل البحث الى ما وصل اليه من التمام ، كما اتقدم بالشكر الجزيل الى  
جميع اساتذتي في قسم اللغة العربية ، وزملائي كافة، وجزى الله عني  
خيرا كل من كان له نصح او معونة من قريب او بعيد في اتمام هذا البحث

1423

2002

الباحث

كلية العلوم السياسية  
جامعة حائل

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الاية القرآنية
ب	الاهداء
ت	شكر وتقدير
١	المقدمة
١٢-٣	المبحث الاول : مدخل الى تاريخ ماليزيا
٢	المطلب الاول : اولا الموقع الجغرافي
٣	ثانيا : الواقع القومي والاثني لماليزيا
٥	ثالثا : الديانات في ماليزيا .
٧	المطلب الثاني : تاريخ ماليزيا قبل الاستقلال
٩	المطلب الثالث : تاريخ ماليزيا بعد الاستقلال .
٣١-١٣	المبحث الثاني : طبيعة النظام السياسي في ماليزيا
١٣	المطلب الاول : الواقع الاقتصادي في ماليزيا
١٥	اولا : الزراعة في ماليزيا
١٥	ثانيا : الصناعة في ماليزيا
١٧	ثالثا : التجارة والمنتجات المالية .
١٨	رابعا : الميزان التجاري .
٢٠	المطلب الثاني : البيئة السياسية للنظام الاحزاب السياسية والثقافية الديمقراطية
٢٥	المطلب الثالث : الشريعة الدستورية والقانونية للنظام السياسي
٢٧	المطلب الرابع : المؤسسات السياسية والفصل بين السلطات
٣٢	الخاتمة :
٣٧-٣٤	المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

اهمية البحث :

ماليزيا دولة متعددة الديانات والاعراق والتي تضم بين طياتها فسيفاء متنوعا عرف كيف يتعايش فيما بينه بروح من المحبه والتسامح وقبول الاخر متناغمين ومتجانسين بشكل انساني جميل يحافظ فيه الجميع على خصوصياتهم ويحترم فيه الجميع اعراف وتقاليد وطباع الاخر مادام لا ينتهك حرية الاخر ويصب الكل ثقافتهم ونتاجهم الحضاري في الوطن الواحد الذي يسعى الجميع الى بنائه وتقدمه ورفائه والتي بالضرورة تنعكس ايجابيا على جميع افراد المجتمع الماليزي.

فرضية البحث :

على الرغم من التنوع الاثني والديني في ماليزيا فانها استطاعت ان تتحول من دولة متخلفة الى دولة متطورة ارست دعائم التقدم في المجالات كافة .

اشكالية البحث :

تحدد اشكالية البحث في الاسئلة التي مفادها :

- 1- كيف ظهرت ماليزيا كدولة مستقلة ؟ وما هو تاريخ هذه الدولة قبل الاستقلال .
- 2- هل اثر التنوع الاجتماعي بابعاده ( الاثنية والدينية واللغوية ) على ارساء وحدة ماليزيا وتقدمها ؟
- 3- هل ان الصراع الاقتصادي العالمي اثر على ماليزيا وتطورها .
- 4- ما هي الدعائم الاساسية لهذا التطور ؟

منهجية البحث :

والعلوم السياسية

للاحاطة بفرضية البحث والاجابة على الاشكاليات المطروحة فقد استعنا بالمنهج التاريخي  
ولتحليل اسس التطور فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي .

### هيكلية البحث :

هذا وقد قسمت بحثي الى مبحثين تضمن المبحث الاول تاريخ وجغرافية ماليزيا ، اما  
المبحث الثاني فهو البيئة السياسية للنظام السياسي في ماليزيا واستندت في كتابه البحث على  
مجموعة من المصادر منها دور الدولة الماليزية في التنمية لجابر عوض ، تجربة ماليزيا في تطبيق  
الاقتصاد الاسلامي لنبية فرج امين الحصري ، تجربة النتيجة الماليزية سعد علي حسين وبرنامج  
الدراسات الماليزية لكمال المتوفي وجابر سعد عوض ، التعددية المجتمعية لوفاء لطفى . ومن  
الله التوفيق .

1423

2002

كلية العلوم السياسية  
والعلوم السياسية  
المبحث الاول

## مدخل الى تاريخ ماليزيا

### المطلب الاول / اولا الموقع الجغرافي

ماليزيا دولة فدرالية مستقلة ،تشبه جزيرة تقع في قارة اسيا يحيط بها بحر الصين الجنوبي وخليج البنغال وتحدها من الجنوب اندونيسيا حيث تتكون مملكة ماليزيا من شبه جزيرتين منفصلتين هما شبه جزيرة ماليزيا (غرب ماليزيا) تقع فيها كوالالمبور وتحدها سنغافورة من الجنوب وتايلند من الشمال وشبه جزيرة الاخرى وتشكل شرق ماليزيا تقع فيها ولايات صباح وسرواك ويفصلها بحر الصين الجنوبي ويحدها من الجنوب اندونيسيا ، تتألف ماليزيا من دولتين مختلفتين يفصل بينهما حوالي ٧٠٠ كم من البحر وهما ماليزيا الغربية ومساحتها ٣١٢,٣١١ كم٢ وعدد سكانها ٤١٥,٠٠٠ نسمة ١٩٦٦ وماليزيا الشرقية ومساحتها ٢٣٠٠,٢٠١ كم٢ وعدد سكانها ١,٥٤٤,٠٠٠ نسمة ١٩٨٨ بذلك تكون المساحة الاجمالية لفيدرالية ماليزيا ٣٣٥,٣٠٠ كم٢ وعدد سكانها حوالي ١٥ مليون نسمة حسب احصاءات ١٩٨٤ (١)

ثانيا : الواقع القومي والاثني لماليزيا

مملكة ماليزيا تقدم نموذجا رائعا يجسد التعايش والتأقلم بين الديانات والقوميات المختلفة فيتكون المجتمع الماليزي من ثلاث عرقيات رئيسية وهم الملايو او ما يسمى باليومي بترادهم سكان الاصليين وغالبيتهم يدينون بالاسلام ويشكلون غالبية الشعب الماليزي وثم تليهم فئة الصينيين ثم الهنود ذو الديانات المتعددة مثل الهندوسية والبوذية وغيرهم وعلى الرغم من التنوع نجد الوحدة والوفاق الذي يسود الشعب الماليزي ، حصلت ماليزيا على استقلالها من المملكة المتحدة في ٣١ اغسطس ١٩٥٧ ومؤخرا ترفع ماليزيا شعار (سانو ماليزيا ) اي ماليزيا واحدة (٢)

١- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج٥، ط٤، دار الفارس للنشر والتوزيع / ١٩٩٩، عمان ص٦٩٠.

٢- د. محاضر بن محمد ، موسوعة مهاتير محمد، المجلد الاول، طبعة الاولى، ١٩٨٩، ص٦٩٠.

وحيث قوميات الايبان ومالبيرو والاوران اولوا بظهور رسميا في الوثائق الحكومية مما يؤكد اعتراف الحكومة بها وخطوة جيدة في الاتجاه الصحيح ويؤدي هذا الاعتراف الى ان تصبح هذه الاعراق بوجيوترا ( ماليزيين اصلين ،وهي اعلى درجة انتماء عرقي في ماليزيا ويتميز البوجيوترا بحقوق خاصة مثل بعض الممتلكات والاراضي التي لا يمكن لغيرها من شرائها (١)

وتتركز هذه القوميات في ولاية سواك ضمن ثلاثين عرقا مختلفا واكثر الاعراق في سواك هم الايبان (٣٠%) ثم الصينيون (٢٤%) ثم الملايو (٢٣%) والبيرو (٨%) والاوران اولو(٥%) وفقا لاحصاءات ٢٠١١. (٢) حيث كانت ماليزيا منذ القدم ملتقى العديد من الحضارات والشعوب فكانت ملتقى للتجارة الهنود والصينيين الذين كانوا يقدمون بالرحلات التجارية البحرية حيث ان ملفات المدن التجارية في خلال القرن الخامس عشر الميلادي فكانت مركزا للتجارة البحرية حيث اجبرت العديد من التجار من العديد من الدول الاسيوية كما توافد عليها التجار البرتغاليين في اوائل القرن السادس عشر ١٥١١ وفي بداية القرن السابع عشر بان التقى الهولندية في التواتر على المنطقة بأنظام في ٣١ اغسطس ١٩٧٥ تأسس الاتاد الماليزي الذي كان يظم دولة الملايو وجزيرتي صباح سواك اضافة الى سنغافورا وانفصلت عن الاتحاد الاسيوي في التاسع من اغسطس ١٩٦٥. (٣)

1423

2002

١- محمد صادق اسماعيل ، التجربة الماليزية ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٠ .

٢- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر سابق ذكره ، ص ٦٩٣ .

٣- محمد صادق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦٣ .

ثالثا : الديانات في ماليزيا

الاسلام هو اكثر الديانات انتشارا في ماليزيا اذ يشكل المسلمون حوالي ٤,٦١% من مجموع سكان البلاد اي حوالي ١٧ مليون نسمة وفقا لتعداد ٢٠١٠ وتنص المادة الثالثة من الدستور الماليزي على ان الاسلام هو دين الاتحاد الماليزي غير ان القانون والتشريع الماليزيين يعتمدان بالاساس على القانون الانكليزي العام ولا تطبق الشريعة الاسلامية الاعلى المسلمون ويقتصر تطبيقها في ماليزيا على مسائل الاسرة والشعائر الدينية وهو ما دى الى الكثير من الجدل حول هوية ماليزيا (١) ولم تحد مسودة الاولوية للدستور لماليزيا دينها رسميا للدولة وقد اقر ذلك حكام الولايات الماليزية التسع الذين رأوا ان النص على الاسلام هو دين الرسمي في ولاية على حدة ويضيف على النص ذلك في دستور الاتحاد الماليزي الا ان القاضي حكيم عبد الحميد ، الذي كان عضوا في اللجنة المكلفة في وضع الدستور الماليزي كان من الانصار المتحمسين لجعل الاسلام الدين الرسمي للدولة ، وبالتالي نص الدستور الماليزي في صورته النهائية على ذلك ، (وتنص المادة الثالثة من الدستور على ان الاسلام هو دين الاتحاد الماليزي) ولكن يمكن ممارسة كل الاديان الاخرى في سلام وانسجام. (٢)

كل الماليزيين من ابناء عرقية الملايو مسلمون ويربط القانون والدستور الماليزيان تنازل المواطن الذي ينتمي الى هذه العرقية على ديانتها الاسلامية ويتنازل من عرقته ومزاياها. (٣)

١- د. عبد الرحيم عبد الواحد ، بيون عربية واسلامية ، طبعة الاولى ، اصدار الاجراء للنشر والتوزيع ، الامارات العربية ، ٢٠٠٣ ، ص. ٦٠٣.

٢- عبد الوهاب الكيالي ، مصدر سبق ذكره ص ٦٩٩ .

٣- سامي الخزندار ، المسلمون والاوربيون ، نحو اسلوب افضل لتعايش ، طبعة اولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص. ٤٣٠.

حيث ان في لقاء نشر في ٩ فبراير ١٩٨٣ من جريدة (ذا ستار) الماليزية التي تصدر بالانكليزية بمناسبة الاحتفال ببلوغ ( اتنكو عبد الرحمن ) اول رئيس وزراء لماليزيا )من الثمانين صرح عبد الرحمن ان سكان الدولة من خلفيات عرقية متعددة ولهم معتقدات دينية متنوعة ولا بد ان تظل ماليزيا دولة علمانية مع بقاء الاسلام ديننا رسميا لها (١)

وليس فقط يوجد في ماليزيا الدين الاسلامي على الرغم من انه الدين الرسمي للدولة الماليزية اذ توجد ثلاث ديانات رئيسية هي الملايو او ما يسمى باليومى بترا وهم السكان الاصليون وغالبيتهم يدينون بالسلام ويشكلون غالبية الشعب ،وتليهم فئة الصينيون ثم الهنود ذو الديانات المتعددة مثل الهندوسية والبوذية وغيرها على الرغم من هذا التنوع الذي يسود الشعب الماليزي حيث انها تقدم انموذجا رائع يجسد التسامح والتعايش والتأقلم كالجسد الواحد بين مختلف الديانات وهناك تعايش سلمي واستقرار وعدالة وتعاون فالكل مواطن فلا تفرقة بسبب الدين او الجنس او غير ذلك وقد تحقق ذلك لان الاسلام يقبل ان يعيش الاخرون في ظله ويحصلون على كافة حقوقهم وممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية تامة (٢)

1423

2002

١. عبد الرحيم عبد الواحد ، مصدر سبق ذكره ص ٣٩٠

٢. اسماعيل ابراهيم (الشرق الاوسط ) نعمل على تصحيح صور الاسلام في الخارج على المسلمون في ماليزيا ، ٢٠٠٣

## المطلب الثاني

### تاريخ ماليزيا قبل الاستقلال

ان ازدياد حدة الصراعات الدولية للسيطرة على ، فيه من اهمية الذي كان حلقة وصل بين تجار بالتنقل بين خليج البنغال وخليج ريام وبحر الصين الجنوبي والذي كان نتيجة هذا الصراع هو توقيع معاهدة لندن في ١٣ اب ١٨١٤ بين هولندا وانكلترا هذه المعاهدة تنص على الحاق شبه جزيرة بريطانيا والجزر الصغيرة بهولندا شرط الحقا ملقا بهواندا لم تتأخر هولندا في احتلال ملقا ١٨١٨ لكنها تخلت عنها لانكلترا بعد معاهدة ١٨٢٤ مقابل الحصول على مدينة بنفكا لا في جزيرة (سوماترا) التي تحتلها بريطانيا حاليا وفي عام ١٨٩١ انشأت بريطانيا (فيدرالية ماليزيا ) فبدأت باستيراد اليد العاملة الصينية لاستثمار خبرات البلاد من القصدير بالاضافة الى اليد العاملة الهندية منهم يتكون سكان فيدرالية الذين يبلغ تعدادهم سنة ١٩٢١ ، ١,٦٢٧,٠٠٠ مالي و ١,١٧٣,٠٠٠ صيني و ٤٧١,٠٠٠ هندي وانقلبت الحياة رأسا على عقب بعد الحرب العالمية الثانية واحتلال اليابان لهذه الجزر وسقوط سنغافورا في ٨ شباط فبراير عام ١٩٤٢ (٢)

1423

2002

١. عبد الوهاب الكيالي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٩٢ .

٢. د. محمد بشير الكافي ، موسوعة السياسية ، ج ٥ ، ط ٤ ، ١٩٩٩ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ٦٩١ .

والعلوم السياسية

وحاول اليابانيون مصالحه الماليون والهنود لكنهم كانوا يتخذون جانب الحذر اتجاه الصينيون الذين انسحب والى الادغال فشكرو بذلك اول طليعة للمقاومة يقودها الحزب الشيوعي السري لكن البريطانيون ما لبثوا ان عادو في ايلول سبتمبر ١٩٤٥ بعد هزيمة اليابان وشكلوا (الوحدة الماليزية) سنة ١٩٤٦ فاصطدمو بالماليين الذين انضموا الى المنظمة الوطنية المالية الموحدة فتخلت بريطانيا عن الوحدة لصالح الفيدرالية سنة ١٩٤٨ التي اعطت الافضلية للماليين ، ووضعت شروط لقبول الصينيين والهنود فيما بينها ، احتفظت سنغافورا بوضع خاص ولكن بعد عدة شهور من ذلك قاد الحزب الشيوعي الماليزي انتفاضة مسلحة اعلنت بريطانيا على اثرها حالة طوارئ وكان ذلك في حزيران يونيو ١٩٤٨ وبقيت سارية المفعول حتى عام ١٩٦٠ واستطاعت المنظمة الوطنية الموحدة بقيادة تنغو عبد الرحمن بالتحالف مع الرابطة المالية الصينية بالنجاح في الانتخابات الاولى لعام ١٩٥٥ واعلان استقلال ماليزيا في ٣١ اب اغسطس ١٩٥٧ ، بعد تبني دستور يمنح امتيازات عديدة للماليين . (١)

1423

2002

# كلية القانون والعلوم السياسية

١- عبد الوهاب الكيالي ، مصدر سبق ذكره ص ٦٩٠

## المطلب الثالث

### تاريخ ماليزيا بعد الاستقلال

في عام ١٩٦٧ شكلت ماليزيا مع مستعمرات التاج البريطاني في ذلك الوقت صباح (بورنيو الشمالية البريطانية) وسارواك وسنغافورا دولة ماليزيا انسحبت سلطة بروناي على الرغم من الاهتمام الاولي في الانضمام الى الاتحاد ولكنها تراجعت بسبب المعارضة من قطاعات معينة من السكان ، وكذلك الجدل حول ثروات النفط ووضعية السلطات في عملية الاندماج المزيفة كان تاريخ لاعلان تشكيل ماليزيا هو ٣١ اغسطس ١٩٦٣ ليتزامن مع يوم استقلال الملايو ومنح الحكم الذاتي لسارواك ، تأخر بسبب المعارضة من الحكومة الاندونوسية بقيادة سوكارن ومحاولات اخرى من جانب حزب الشعب المتحد في ساوراك لتأخير ماليزيا حيث تشكل فريق من الامم المتحدة يضم ثمانية اعضاء للتأكيد في رغبة صباح وسارواك للانضمام الى ماليزيا (١)

وشهدت السنوات الاولى من الاستقلال نزاعا مع اندونيسيا حول تشكيل ماليزيا وخروج سنغافورا في نهاية المطاف في عام ١٩١٥ والصراعات العرقية التي تحت تجاه اكمال العرقية في عام ١٩٦٩ بعد اكمال العرقية في ١٣ مايو عام ١٩٦٩ اطلقت السياسات الاقتصادية الجديدة المثيرة للجدل والتي تهدف الى زيادة حصة السكان الاصليين (اغلبية الشعب الملايو) بالمقارنة مع غيرها من الجماعات العرقية والتي اطلقها رئيس الوزراء عبد الرزاق ، حافظت ماليزيا منذ تلك الحين على توازن العرقي والسياسي دقيق ونظام الحكم يحاول الجمع بين التنمية الاقتصادية الشاملة والسياسات الاقتصادية والسياسية التي المشاركة المشاركة العادلة بجميع الاعراق المشكلة للبلاد (٢)

١- ابرك تليفور ، رؤية استيرراتيجية عامة للاوضاع العالمية ، طبعة ١ ، ابو ظبي الامارات العربية ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٠

٢- محمد صادق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٤١

وبين الثمانينيات ومنتصف التسعينات شهدت ماليزيا نموا اقتصاديا كبيرا في ظل حكومة (مهاتير بن محمد)\* الذي ولد عام ١٩٢٥ ودرس الطب بسنغافورا ثم الشؤون الدولية بجامعة هارفارد الأمريكية عام ١٩٦٧ قد اهتم بالتعليم منذ مرحلة الابتدائية فجعلها جزءا من النظام الاتحادي للتعليم واشترط ان تكون جميع دور الرياض وما قبل المدرسة مسجلة لدى وزارة التربية وقد انشأ الكثير من المعاهد المعيشة والمعاهد الصناعية بماليزيا والذي ترعاه وزارة الموارد البشرية ثم بدأ ثانيا بمرحلة صناعية بعد التعليم ومن بلغ ما بين نجاح الاداء الاقتصادي لماليزيا في الفترة المهاتيرية ذلك الحث في استثمارات القطاع الصناعي وكذلك اهتم بالسياحة واخيرا اعتزل عمله السياسي بانه قد انتهى من اداء رسالته واعلن استقالته من جميع المناصب الحزبية في قراره الثاني وبالطبع لم يكن ماقام به مهاتير ٧٦ عام في ذلك الوقت .

في اواخر التسعينات اهتزت ماليزيا بسبب الازمة المالية الاسيوية فضلا عن الاضطرابات السياسية الناجمة عن اقالة نائب رئيس الوزراء انور ابراهيم في عام ٢٠٠٣ تقاعد الدكتور مهاتير وهو اطول رؤساء الوزراء خدمة في ماليزيا في نوفمبر ٢٠٠٧ شهدت ماليزيا مسيرتين هما مسيرة بيرسيه عام ٢٠٠٧ والتي جمعت ٤٠,٠٠٠ شخص في كوالامبور في العاشر من نوفمبر لاصلاح النظام الانتخابي كما بينها اتهامات الفساد من نظام الانتخابات الماليزية الذي يدعم الحزب السياسي الحاكم باريسان ناسيونال الذي استلم السلطة منذ الاستقلال ١٩٥٧م وعقدت سيرة اخرى في ٢٥ نوفمبر في العاصمة الماليزية من قبل ( هندراف ) (١)

---

\* وهو مهاتير محمد ٢٠ يونيو ١٩٢٥ ولمهاتير محمد ٨ ابناء من زوجته ستي عازمة خمسة ابناء وثلاث بنات وكما خضع مهاتير محمد بنجاح لعملية جراحية في ١٩٨٩ وهو في سن الثالثة والستين التحق مهاتير محمد بعد ذلك بكلية الملك ادوارد السابع الطبية التي اصبحت جامعة سنغافورة الوطنية في سنغافورة وكان مهتير ايضا رئيس لجمعية الطلبة المسلمين في الكلية وبعد التخرج في عام ١٩٥٣ خدم في الحكومة الماليزية الاتحادية كضابط خدمات طبية ، في ١٦ يوليو ١٩٨١ اصبح مهاتير محمد رئيسا لوزراء ماليزيا وقضى ٢٢ عاما في المنصب وتقاعد في ٣١ أكتوبر ٢٠٠٣ .

ينظر : د. احمد عبد الرحيم ، سيرة مهاتير محمد وماليزيا ، طبعة ١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ١٠٨ .

(١) محمد صادق ، المصدر سبق ذكره : ص ٤٤٢ .

ودعى منظم المظاهرة جبهة عمل حقوق الهندوس الى الاجتماع على السياسات التمييزية لصالح عرقية الملايو وقدرت الحشود ما بين ٥٠٠٠ ، ٣٠٠٠٠ ، في كلتا الحالتين قامت الحكومة والشرطة بالمتظاهرين ومحاولة منع التجمعات في ١٦ اكتوبر ٢٠٠٨ حضرت الحكومة منظمة ( هندراف كما وصف المنظمة ) " خطر على الامن القومي " تتبع ماليزيا النظام البريطاني في قيادة ( في قيادة ) اليد اليمنى او الجهة اليسرى من الطريق )<sup>١</sup> .

اما النظام السياسي في ماليزيا تعتبر ماليزيا دولة ملكية انتخابية دستورية فدرالية ، الرئيس الفدرالي للدولة الماليزية هو ( بانغ دي بير توان ) ويشار اليه غالبا بملك ماليزيا يتم انتخاب بانغ دي بيرتوان لفترة ولاية مدتها خمس سنوات من بين السلاطين التسعة لولايات الملايو الولايات الاربع الاخرى التي تمتلك حكاما اسميين للاشتراك في الانتخابات<sup>٢</sup> .

ونظام الحكم في ماليزيا يشبه بمبدا ستمنسر البرلماني وهو من مخلفات الاستعمار البريطاني منذ الاستقلال في ماليزيا ١٩٥٧ تحكم ماليزيا من قبل تحالف متعدد الاحزاب المعروفة باسم باريسان ناسيونال ( علاف سابقا باسم التحالف ) تتمتع السلطة القضائية باستقلالية عن السلطة التشريعية والتنفيذية ويستند النظام القانوني من القانون المشترك الانكليزي<sup>٣</sup> .

يتم تقسيم السلطة التشريعية بين مجالس التشريعية الاتحادية والمحلية ، يتالف البرلمان من مجلسين هما مجلس النواب او ديوان ( معناه مجلس الشعب ) ومجلس الشيوخ او ديوان النواب شيفارا ( معناه مجلس الامة ) يتم انتخاب اعضاء مجلس النواب من خلال الدوائر الانتخابية ذات الممثل الوحيد لمدة اقصاها خمس سنوات فترة ولاية جميع اعضاء مجلس الشيوخ ٧٠ ثلاث سنوات يتم انتخاب ٢٦ منهم عن مجالس الولايات ١٣ بينما يمثل اثنان منطقة كوالالمبور الاتحادية وبينما يعين الملك ٤٠ المتبقين .

<sup>١</sup> - صادق جلال العظم ، التحديات العالمية ، مطبعة بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٦

<sup>٢</sup> - محاضر بن محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٩ .

<sup>٣</sup> عبد الرحيم عبد الواحد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٣٠ .

اضافة الى مجلس النواب على المستوى الاتحادي لكل ولاية مجلس تشريعي خاص بها وتجري الانتخابات البرلمانية على الاقل مرة واحدة كل خمس سنوات حيث كانت اخرها في مارس ٢٠٠٨ الناخبون المسجلون في سن ٢١ وما فوق يحق لهم الانتخاب اعضاء مجلس النواب وفي معظم الولايات ، المجلس التشريعي الخاص بالولاية ايضا التصويت فيها ليس اجباريا <sup>١</sup> .

تنوط السلطة التنفيذية الى مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء بعض الدستور الماليزي على ضرورة ان يكون رئيس الوزراء عضوا في مجلس النواب والذي وفقا لراي ( يانغ دي بيرتوان اجونغ ) يجب ان يتمتع باغلبية في البرلمان يتم اختيار مجلس الوزراء من بين اعضاء مجلس البرلمان وهم مسؤولون امامها ، يقود حكومات الولايات من رئيس ووزراء ( فيشيرى يسار في ولايات الوزراء الملايو او كيتوا فيشيري في الولايات دون الحكم الوراثي ) وهو عضو برلمان الولاية من حزب الاغلبية في ديوان اوندانغان تيفيري ويجب ان يكون رئيس وزراء الولاية الملايو مسلما ، على الرغم من هذه القاعدة ، تخضع لاجتهادات الحكام <sup>٢</sup>

1423

2002

<sup>١</sup> د. محمد حلمي حافظ ، نظرة تاريخية في ماليزيا ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ١٩٩٤ ، ص ٥٠٢ .

<sup>٢</sup> د. محمد بشير الكافي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤٠ .

## المبحث الثاني

### طبيعة النظام السياسي في ماليزيا

ماليزية دولة فدرالية تتألف من ١٢ ولاية تديرها ١٢ حكومة محلية منتخبة ومنطقتين فدراليتين، تكاد تكون ماليزيا دولة فريدة في نظامها السياسي فهو خليط من ديمقراطية برلمانية فدرالية وملكية دستورية حتى ان ملكيتها ايضا ذات طابع خاص فهي الدولة الوحيدة في العالم الذي ينتخب فيها الملك كل خمس سنوات من مجلس السلاطين التسعة وتجتمع لدى نظامها السياسي مبادئ المشاركة الشعبية في الحكم والحاكم الوراثي والشورى وتوزع السلطات .

وان من اهم الانجازات التي ساهمت في الاستقرار السياسي لماليزيا وتمثل في تبني سياسات عامة تهدف الى معالجه احداث ١٩٦٩ ومنع تكرارها فقاموا بتعديل الدستور بشكل يمنع النقاش حتى في البرلمان قضايا حساسة بما في ذلك الوضع الخاص للملاويين والجماعات الاثنية الاخرى، وتأمين الاستقرار السياسي لدولة ماليزية من خلال ابعاد العسكر عن السلطة على الحال في الكثير من الدول المجاورة، ويتم اتخاذ القرارات دائما من خلال المفاوضات المستمرة بين الاحزاب السياسية القائمة على اسس عرقية وفق عقد اجتماعي متفق

1423

2002 عليه .

### المطلب الاول: الواقع الاقتصادي في ماليزيا :

كانت السياسات الاقتصادية الماليزية الجديدة تهدف الى تحقيق النمو المتوازن بين كافة العرقيات المختلفة الا ان سياسة التنمية الوطنية شهدت تغيرا ويعزى هذا التغير اوارك الدولة الماليزية ضرورة بذل المزيد من الجهود للحفاظ على النمو الاقتصادي فكان الهدف من هذه السياسة فهو التنمية المتوازنة في حين ان هذه السياسة الاقتصادية كان النمو مع المساواة، وكان

والعلوم السياسية

الهدف من سياسات التنمية الوطنية مواصلة التنمية الاقتصادية والتوسع في ارساء شراكة عالمية من اجل التنمية واستقرار سياسات القضاء على الفقر والارتقاء بمنظومة التعليم<sup>١</sup>.

ويعتبر اجمالي الدخل القومي الماليزي (٣١٣٢ مليارات usd ٢٠١٣)

والانتاج المحلي القومي (١٠٥٣٨٠٦ ، ٢٠١٣ usd ) وخلال السنوات الماضية قد تجاوزت معدل المحي الاجمالي في ماليزيا (٥٠٥%) رغم انعدام استقرار الظروف الخارجية ، فالاقتصاد الماليزي يوصف بعبارة مختصرة بأنه نمو قوي

تضخم متدني ذو عمالة كاملة ،ارتفاع استثمارات محليا ودوليا ايجابية احتياطات النقد الدولي وتزايد الرغبة الاجنبية في البورصة المحلية كما شهد متوسط دخل الاسرة ارتفاعا ملحوظا بنسبه (٧.٢) في المائه ليصل الى ٥٠٠٠ الف رنغيت ماليزي الامر الذي دفع الى ارتفاع حجم الدخل الاجمالي للفرد بنسبة ٤٩% وصولا الى 9.970 دولار امريكي كل هذه الانجازات تحققت في ظل ظروف اقتصادية عالمية شديدة الصعوبة<sup>٢</sup>.

1423

2002

مساهمة القطاعات بالاقتصاد :

اولا: الزراعة في ماليزيا .

ان الزراعة في ماليزيا ١٢% من الناتج المحلي الاجمالي في البلاد ، ويعمل ١٦% من سكان ماليزيا من خلال بعض انواع الزراعة ، وانشئت مزارع واسعة النطاق من قبل البريطانيين

<sup>١</sup> جابر عوض ، دور الدولة الماليزية في التنمية ، جامعة القاهرة ، برنامج الدراسات الماليزية ، ٢٠٠٥ ، ص٢٧ .

<sup>٢</sup> جابر عوض ، دور الدولة الماليزية في التنمية ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٨ .

،فتحت هذه الفرصة للمزارع محاصيل جديدة مثل المطاط(١٨٧٦) وزيت النخيل (١٩١٧)،والكاكاو(١٩٥٠)وتنوع عدد من المحاصيل لاغراض محلية مثل الموز وجوز الهند والاناناس والارز<sup>١</sup> ، ان مناخ ماليزيا يتيح لظروف الملائمة لانتاج المنتجات الغريبة يقع على شبه جزيرة في جنوب شرق اسيا ،ونادرا ماتتأثر هذه المنطقة من قبل الاعاصير او الجفاف ،ماليزيا تحافظ على مستوى الرطوبة حوالي ٩٠% بسبب موقعها القريب من خط الاستواء فيبقى الطقس حار ورطب طوال العام ،ماليزيا غير ملائمة جدا مع التلال لان الزراعة كبيرة الحجم تتطلب كمية من الاراضي المسطحة ،وكذلك لا تملك المناخ المعتدل ويسبب هذه العيوب،لا يمكن لماليزيا ان تنتج ما يكفي من الارز ومنتجات غذائية اخرى لتزويد البلاد ويجبرها هذا على الاستيراد<sup>٢</sup> .

#### ثانيا :الصناعة في ماليزيا

ان صناعة الكهربائيات والالكترونيات في ماليزيا تشكل ما يقارب ثلثي الصادرات الصناعية ،وتشمل الصناعات الكهربية الثلاجات والمكيفات والمكانس الكهربية والغسالات والميكروويف والبطاريات والمقاييس الكهربية وغيرها ،وتشمل المنتجات الإلكترونية المصدرة ،الاجهزة الإلكترونية الدقيقة المحولات المكيفات التلفزيونات والفيديو والحواسيب الشخصية والكاميرات وغيرها<sup>٣</sup> .

وتشكل الصادرات الماليزية من الكهربائيات والإلكترونيات عشرات المليارات وماليزيا تعتبر من اعلى عشر دول في صناعة وتصدير الإلكترونيات حيث احتلت لسنوات المرتبة الاولى

<sup>١</sup> نبيه فرج امين الحصري :تجربة ماليزيا في تطبيق الاقتصاد الاسلامي تحليل وتقديم ،دار الفكر ،ط١،بيروت - ٢٠٠٩،ص١٧٥ .

<sup>٢</sup> نبيه فرج امين :تجربة ماليزيا في تطبيق الاقتصاد ، مصدر سبق ذكره ،ص١٧٦ .

<sup>٣</sup> نبيه فرج امين الحصري :دراسات اقتصادية (تجربة ماليزيا)مؤسسة الى خلدون للدراسات والبحوث ،بيروت ،العدد الثاني ،٢٠٠٠م،ص٢١٥ .

عالميا في تصدير الإلكترونيات سابقة بذلك اليابان وأمريكا ،واليوم صادرات ماليزيا من الكهربائيات والإلكترونيات تذهب الى اسواق سنغافورا واليابان ولولايات المتحدة الامريكية <sup>١</sup> .

ومن الصناعات الاخرى الصناعات الكيماوية في ماليزيا حيث باتت من اهم الصناعات على راسها منتجات البترول والبتروكيماويات والادوية والغازات الصناعية والبلاستيك ،وسبب غنى ماليزيا بالمصادر الطبيعية من الغاز والبتترول فان صناعة البتر وكيماويات ازدهر ليزيد حجم الصادرات الماليزية عن ١٤ مليار في السنة الى اسواق مثل اليابان وسنغافورة والصين وغيرها ،وكذلك تعد شركة صناعة السيارات الماليزية بروتون هي احدى الشركات المعروفة اسبويا والان شركة بروتون تصنع عدة انواع محركات وسيارات ، وايضا توجد شركة ثانية لصناعة السيارات تسمى برودوا وكلا الشركتين تستهدف بشكل رئيسي السوق المحلي التصدير الى الاسواق الخارجية مثل سنغافورة وتايلند وتايون <sup>٢</sup> .

ثالثا :التجارة و المنتجات الماليزية .

اليوم قاعدة عريضة من المنتجات ذات الجودة تصنع بواسطة الشركات الماليزية وتصدر الى جميع انحاء العالم من الكهربائيات والإلكترونيات و الاثاث والاغذية وقطع السيارات والبلاستيك وحتى المجوهرات والالية ،المنتجات الماليزية وجدت طريقها لأكثر من ٢٠٠ دولة في العالم <sup>٣</sup> .

وتعتبر المنتجات الخشبية الماليزية يبلغ انتاج ماليزيا من الخشاب ١٨ مليون متر مكعب في السنة وذلك بعد توجه الحكومة الماليزية لتطبيق ادارة الغابات المتجددة ،ومن اهم المنتجات

<sup>١</sup> سعد علي حسين :تجربة التنمية الماليزية ،دراسة في الابعاد،السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،اطروحة دكتورا ،كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٥

<sup>٢</sup> كمال المتوفي ، جابر سعيد عوض ،برنامج الدراسات الماليزية ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعت القاهرة ،٢٠٠٦ ، ص٢٨٣

<sup>٣</sup> سعد علي حسين : تجربة التنمية الماليزية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٧ .

الخشبية الماليزية هو الاثاث ، ومنتجات المطاط الماليزي حيث مازالت ماليزية اعلى دولة على مستوى العالم في تصنيع وتصدير المنتجات المطاطية مثل القفازات والخيوط المطاطية مثل ، وهذا على الرغم من تراجع ماليزيا كأول منتج للمطاط الطبيعي في العالم تحتفظ ماليزيا بهذا المكانه وتصدر منتجات المطاط الى دول اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة بسبب ما تتمتع به صناعة المطاط في ماليزيا من جودة عالية استقطب المشتريين من اكثر من ١٩٠ دولة في العالم حيث تجاوزت صادراتها ٨ مليارات سنة ٢٠٠٩ .<sup>١</sup>

## المطلب الثاني

### البيئة السياسية للنظام الاحزاب السياسية والثقافية الديمقراطية

لقد تمكنت ماليزيا في ادارة مجتمع متعدد الاعراف والاديان فدفعت ظاهرة التعددية الى بؤرة الاهتمام والتركيز ، فقد ادى مبدى احترام وتسامح الكل لثقافة اخر الى ان تصيح ماليزيا امنة ومستقرة ، فالعدد القومي فيها لم يكن مصدرا للصراع بل على العكس فان تنوع دولة ماليزيا العرقي كان اكثر ميلا نحو السلام ، حيث تجمعت الجماعات العرقية في تحالفات عبر الروابط العرقية بهدف انشاء الاحزاب على المستوى السياسي والمكانة في الحملة السياسية وتطوير نظامها<sup>٢</sup> .

وقد حققت ماليزيا في عهد الدكتور مهاتير محمد مستويات عالية من الاستقرار الاجتماعي والسياسي ، فعلى الرغم من التباينات الاثنية في الدولة الا انه استطاع من نقل ماليزيا الى افاق دولة حديثة قادرة على تحقيق معدلات عالمية من النمو وديمقراطيا وفيها قدر كبير من العدالة في المشاركة في النظام السياسي ، ومما لاشك فيه ان وصفه لماليزيا بالتكامل والاندماج السياسي ليست قاعدة جاهزة وسريعة لكنها تتجه بطريقة ايجابية تجاه مواقف معينة<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup> جابر عوض ، دور الدولة الماليزية في التنمية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٣ .

<sup>٢</sup> روبرت دال : التحليل السياسي الحديث ، ترجمة د. علا ابو زيد ، دار الطليعة ، مصر ، ط ١ ، ١٩٩٣ ، ص ١٠ .

<sup>٣</sup> وفاء لطفي ، التعددية المجتمعية ، مكتبة الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨ .

فالتعددية الحزبية مصطلح يطلق على النظام السياسي الذي يسمح بقيام احزاب عدة كما يتيح قدرا واسعا للقوى السياسية كلها في البلاد لتعبر عن مواقفها وأهدافها ، كما يعني مفهومة ايضا الاعراق بوجود متنوع في جمع ما يفصل وجود عدة دوائر انتماء فيه ضمن الهوية الواحدة<sup>١</sup>

فالتعددية الحزبية في ماليزيا تتميز بالتعايش السلمي والامن والاحترام المتبادل بين اطراف المعادلة السياسية وهي النتيجة الطبيعية لانتشار الثقافة التعددية السياسية والعمل على اساسها ،ومن اهم احزاب الحركات السياسية في ماليزيا هي ،الاحزاب المشتركة في الائتلاف الحاكم ،التنظيم القومي او الجبهة الوطنية المتحدة ، و الاحزاب المعارضة ، فالأحزاب المشتركة يبلغ عددها ( ١٤ ) وهي تمثل اكبر الجماعات العرقية في ماليزيا وتم تشكل تلك الجبهة بعد قيام الاحداث العرقية بين الملايين الصينيين في عام ١٩٦٩ نتيجة حصول حزب العمل الديمقراطي المعارض (اعضاء من العرق الصيني) على (١٢) مقعدا في البرلمان الامر الذي ادى الى قيام مظاهرات قام بها الملايويين كرد على المظاهرات التي قام بها الصينيون بعد فوز حزب العمل الديمقراطي<sup>٢</sup> .

واهم احزاب الجبهة القومية هي :

١- حزب التنظيم القومي للملايين المتحددين :تأسس هذه الحزب عام ١٩٤٦ ليصبح اكبر حزب في ماليزيا نتيجة دعم الاغلبية الملاوية وبدأت ملامح تأسيسه بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة دعم بريطانيا للمجتمعات المهاجرة وتهديد الشخصية الملاوية ادى الى قيام مظاهرات ضخمة استقرت عن بروز تنظيم قومي للملايين المتحددين<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup> امل رؤوف محمد ، التعددية السياسية والاستقرار السياسي ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) كلية العلوم السياسية ، جامعة النهدين ، العراق ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢ .

<sup>٢</sup> اسامة الغزالي ، الاحزاب السياسية في العالم الثالث ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٢ .

<sup>٣</sup> فهمي هويدي ، جذور الصراع في ماليزيا ، مجلة السياسة الدولية ، عدد ١٧ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة - ١٩٦٩ ، ص ٢٣٩

لقد سعت قاعدة الحزب يضم حزب التصحيح الماليزي الصيني mca وحزب المؤتمر الماليزي الهندي mlc ليكونا ائتلاف اطلق عليه لتحالف بين الاعراق الثلاثة الرئيسية في ماليزيا (الملايوه والصينية والهندية) ولم يتغيب التنظيم القومي للملاويين المتصدين عن أي حكومة ومن استقلال ماليزيا عام ١٩٥٧ حتى الوقت الحاضر<sup>١</sup>.

ب:حزب النجم الماليزي .الصين

لقد واجهت الاقلية الصينية النفوذ الشيوعي في ماليزيا فتأسس هذا الحزب عام ١٩٩٤ ليقف بوجه الشيوعيين ،وتمكن من تقوية عناصره بعد انضمامه الى التنظيم القومي للملايين المتصدين وحزب المؤتمر الماليزي الهندي لتكوين تحالف اكثر قوة وعددا ،وارتكرت اهدافه على تحقيق مايلي .

١\_ سيادة ماليزيا والدفاع عنها

٢\_ حماية وتعقيد دستور ماليزيا

٣\_ حماية وتعقيد النظام الديمقراطي على اساس التعدد الاثني

٤\_ الالتزام بحقوق الانسان

٥\_ الاعتراف بالحقوق الشرعية ومصالح الماليزيين فضلا عن مصالح وحقوق المجتمعات

الاخرى

٦- تعزيز التجانس بين الاعراق المختلفة في ماليزيا لضمان التقويم السلمي وضمن امة قوية

ومتحدة

٧- الاخذ بالاعتبار المشاكل التي تؤثر على المجتمع الماليزي بكل فه اعراقه وعلى وجه

الخصوص المجتمع الصيني .

<sup>١</sup> مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٩ .

- تعزيز التنمية الاقتصادية للبلاد

- احترام اللغات لكل الاعرف المكونة للمجتمع الماليزي

- تحقيق تعاون اجتماعي واقتصادي وسياسي لكل الاطراف والفائدة لسكان الدولة بشكل

عام<sup>١</sup>.

ج- حزب المؤتمر الماليزي الهند :

يتمتع هذه الحزب بانتشار واسع في ماليزيا منذ تأسيسه عام ١٩٥٤ واصبح يمثل المجتمع الهندي في ماليزيا ، وفي عام ١٩٥٥ انضم الى حزب المؤتمر الماليزي ليتألق من (٢٥٠٠) فرع و (٢٥٠٠) عضو ، يكفل الحزب مصالح الاقلية الهندية على الصعيد السياسي والاقتصادي ، فضلا عن مشروعات تعليمية خاصة تدعم اطفال الحزب<sup>٢</sup> .

حزب الحركة الماليزية الشعبية :

وهو من الاحزاب الملاوية الذي اسس عام ١٩٦٨ ، والذي انضم للتحالف عام ١٩٧٢ . وبني هذا الحزب على مبدا عدم التمايز العرقي من اجل بناء بيئة سياسية مستقرة في جميع المجالات واتخذ مبدا الشورى في حل النزاعات والاختلافات وضرورة تجنب المواجهة كأداة محل الصراع كما يؤيد الحزب مبادئ الاعتماد المتبادل وعدم تجزئة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، كما ان تعزيز حقوق الانسان لا يقتصر على الحقوق السياسية والمدنية فقط بل يتعدى ذلك الى كل ما يتعلق بحقوق الانسان ، للمرأة حصتها من اهداف هذا الحزب بخصوص

<sup>١</sup> ميرفت عبد العزيز : العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في ماليزيا وسنغافورة من كتاب لمجموعة باحثين ( العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في اسيا ) مركز الدراسات الاسوية ، جامعة الازهر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٣٧٩ .

<sup>٢</sup> مصدر سبق ذكره ، ص ٣٧٩ .

المشاكل التي تواجه حياتها وضمان حقوقها وتقليل التمييز بين الجنسين ومساواتها مع الرجال<sup>١</sup>.

٢- الاحزاب المعارضة :

يحتوي النظام السياسي هو الاخر على عدد كبير من الاحزاب المعارضة من اهمها العمل الديمقراطي والحزب الاسلامي الماليزي ،وحزب العدالة الوطني<sup>٢</sup>.

### المطلب الثالث: الشرعية الدستورية والقانونية للنظام السياسي

النظام القانوني والسياسي :ماليزيا دولة ديمقراطية ذات غالبية مسلمة تتبنى النظام الملكي الدستوري والبرلماني وفقت النموذج الذي تتبناه حكومة المملكة المتحدة ،الفرق الرئيسي بين النظام الماليزي والنموذج المطبق في المملكة المتحدة هو انه على عكس التفوق البرلماني في المملكة المتحدة الامريكية لدى ماليزيا دستور اعلى مكتوب قابل للتنفيذ من خلال المراجعة القضائية ،وخلافا للنظام الاحادي في المملكة المتحدة لدى ماليزيا نظام اشبه بالحكم الفيدرالي<sup>٣</sup>.

يسعى الدستور الاعلى لإقامة حكومة منتخبة من قبل الشعب وبرلمان نيابي منتخب وسلطة قضائية مستقلة تتمتع بسلطة المراجعة وحكومة تخضع للمساءلة وفقا لسيادة القانونية في ظل تقسيم السلطة بين الولايات الاتحادية<sup>٤</sup>.

ومن ابرز خصائص الدستور الماليزي هو القانون الدستوري مربوط بالفلسفة من جانب وبالسياسة من جانب اخر وهو الخيال الذي يعبر عن النظرة الشاملة للتاريخ والاقتصاد

<sup>١</sup> ميرفت عبد العزيز : العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في ماليزيا وسنغافورة ، مصدر سابق ، ص ٣٨٠ .

<sup>٢</sup> محمد السيد سليم ، الحركة الاسلامية في ماليزيا ، مركز الدراسات الاسيوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٩٧٩ .

<sup>٣</sup> ابراهيم درويش : النظام السياسي دراسة فلسفية تحليلية ، ط١ ، مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٤٣ .

<sup>٤</sup> ثروت بدوي ، النظم السياسية ، دار النهضة العربية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١١ .

والثقافة، يعبر القانون الدستوري أكثر من غيره من مجالات القانون عن المطالب والقيم ومواطن الضعف في الحكم السياسي، ويشبه الدستور الخطة الرئيسية الهندية السياسية للامة وهو مجموع من القوانين الاساسية التي تصف الطريقة التي تنظم بها الدولة وتدار بها الحكومة والعدالة<sup>١</sup>.

وعلى المستوى التنظيمي ينشئ الدستور القانوني مختلف اجهزة الدولة ويرسم وحدد سلطاتها ومهامها وبين القواعد التي تنظم علاقاتها مع بعض البعض ومع المواطنين، اما على الصعيد السياسي يهتم القانون الدستوري بموقع السلطة في الدولة ويعلمنا كيفية ادارة السلطة وضمان الحرية، بينما على الصعيد الفلسفي، فانه يوفر القيم الاساسية والجوهرية التي يقوم عليها المجتمع<sup>٢</sup>.

يتمتع قضاة المحكمة العليا بكثير من الضمانات الخاصة فيما يتعلق بمسائل التعيين والفصل من الخدمة، ولا يمكن تغير شروط خدمتهم على نحو يضر بهم، ويكون القضاة يعزل عن السياسة ولديهم صلاحيات فرض العقوبة الناتجة عن ازدراء المحكمة، وفي ادائهم مهامهم يتمتعون بالحصانة المطلقة، ويوجد نظام شامل يتكون من المحاكم المدنية والجنائية ينصر القانون على التسلسل الهرمي للمحاكم العادية والواقع الدستوري لقضاة المحكمة العليا وضمانات امنهم الوظيفي واختصاصات مختلف المحاكم وحصانات القضاة<sup>٣</sup>.

بالإضافة الى ذلك، يسمح الدستور بإنشاء محاكم اسلامية وتعيين مختصين الشريعة، كانت المحاكم الشرعية حتى ١٠-٦-١٩٨٨ تعتبر تابعة للمحكمة العليا، ولكن القانون ٧٠٤-

<sup>١</sup> عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الاول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص ٧٦٨.

<sup>٢</sup> غسان سلامة، حالة التعددية السياسية في المشرق العربي، ط١، عمان، ١٩٨٦، ص ١٩٤.

<sup>٣</sup> وليم اشيجا كوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية القانون السياسية، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠٠٨، ص ١٥.

٢٢- نصى على انة المحكمة العليا والمحاكم الادنا المشار اليها في المادة (١٢١) لا يكون لها أي اختصاص فيها يخص أي مسألة تقع ضمن اختصاص المحاكم الشرعية<sup>١</sup>.

فاختصاص المحاكم الشرعية معرف ومحدد بالقانون، ويغطي في معظم الاحيان مسائل قانون الاحوال الشخصية، بالرغم من ان السلطات الشرعية في العقدين الاخرين قد فترت صلاحياتها بشكل اوسع الى حد ما وجدت المحاكم الاهلية في ولايتي صباح وسارواك بشرق ماليزيا لتدير القانون الاهلي في دائرة اختصاص محدودة، وجنبا الى جنب مع المحاكم العادية، توجد مئات المحاكم الادارية والتي تعرف بأسماء كثيرة وعموما تتبع اغلب هذه المحاكم المحكمة العليا وتخضع لاشرفها عبر وسائل قانونية مثل امر تحويل الدعوى وأمر الامتثال<sup>٢</sup>.

#### **المطلب الرابع: المؤسسات السياسية والفصل بين السلطات :**

يسعى الدستور الاعلى لاقامة حكومة منتخبة من الشعب وبرلمان نيابي منتخب وسلطة المراجعة القضائية وحكومة تخضع للمساءلة وفقا لسيادة القانون في ظل تقسيم السلطة بين الولايات الاتحادية وقد حدد الدستور في الجزء الرابع منه النظام السياسي للسلطات الثلاث، (التنفيذية التشريعية القضائية) وتركيبها وتكوينها<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> مصدر سبق ذكره ، ص ١٦ .

<sup>٢</sup> عبد المنعم الحنفي ، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والاحزاب والحركات الاسلامية ، مكتبة مبولي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢٢ .

<sup>٣</sup> عمر حامد شكر ، السياسة الخارجية لكل من ماليزيا وكوريا الجنوبية تجاه المنطقة العربية ، رسالة ما جستير ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ١٥٠ .

## ١- السلطة التنفيذية في ماليزيا :

حدد الدستور في مواد ٢٩ - ٤٢ السلطة التنفيذية وجعلها تتمثل في الملك ومجلس الوزراء ، اذ تم انتخاب الملك من قبل مؤتمر لمدة خمسة اعوام حيث يمثل الملك الرئيس الاعلى للاتحاد ، لذا ينبغي ان يكون احد الحكام التسعة الورثة ، يتم اختيار حاكم واحد من الحكام التسعة بالتعاقب لحكم البلاد عبر اقتراع سري ، وكذلك الحال بالنسبة لنائب الملك حيث يمارس الاخير سيادته في حال غياب الملك او أصنافه في اداء مهامه او في حالة وفاته او استقالته ويعتبر الملك السلطة العليا في ماليزيا <sup>١</sup> .

يكون الملك مسؤولا على المهام التالية

أ- تعيين رئيس الوزراء

ب- تعيين القضاة في المحكمة الفدرالية العليا

ج- رئاسة القوات المسلحة

د- تعيين الوزراء ، تعيين حكام الولايات والقضاة والسفراء <sup>٢</sup> .

وقد اكدت المادة (٢٩) من الدستور على ان السلطة التنفيذية مقررة بواسطة الملك وان كل قانون يعدد من الحكومة الفدرالية يطلق من السلطة الملكية <sup>٣</sup> .

اما بالنسبة لمجلس الوزراء فيقوم الملك بتعيينه ، حيث يتألف المجلس من رئيس الوزراء وعدد غير محدد من الوزراء الذين ليتم اختيارهم من البرلمان على شرط ان يكون رئيس الوزراء شخصا مولودا في ماليزيا وعضوا في مجلس النواب ، وزعيم الحزب الحاصل على اغلبية

<sup>١</sup> مصدر سبق ذكره ، ص ١٥١ .

<sup>٢</sup> عمر حامد شكر ، السياسة الخارجية لكل من ماليزيا وكوريا الجنوبية تجاه المنطقة العربية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥١ .

<sup>٣</sup> سعد علي حسين ، تجربة التنمية الماليزية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٨ .

المقاعد في مجلس النواب وحائز على ثقة الاغلبية في المجلس، وتتركز مهام رئيس الوزراء في رئاسة مجلس الوزراء، هذا فضلا عن تنسيق السياسة الخاصة بالدولة، وتوجد وظائف دستورية ووضعية معينة لرئيس الوزراء، حيث يقوم بتقديم النصح الى الملك، حول تعيين القضاة ولجان الخدمات الانتخابية<sup>١</sup>.

اما منصب نائب رئيس الوزراء فهو منصب تقليدي يتولى الادارة في حال غياب او عدم قدرة رئيس الوزراء على اداء الوظيفة، فان السلطة التنفيذية في ماليزيا لا تختلف عما هو موجود في الانظمة البرلمانية من وجود ملك دستوري يقوم بأداء وظائف تشريعية مع وجود مجلس وزراء يقوم بأداء الوظائف الاساسية والرسمية المتمثلة في تنسيق السياسة الحكومية والقيام بتحمل اعياء المسؤولية الملقاة على عاتقه باعتباره قمة النظام السياسي<sup>٢</sup>.

السلطة التشريعية :

يحدد الدستور في مواده (٤٤-٦٨) السلطة التشريعية، وتتركز السلطة على البرلمان الذي يتكون من مجلسين هما :

أ- مجلس النواب الاصغر لديوان راكبان : يبلغ العدد الاجمالي لأعضائه المنتخبين (٢١٩) عضو و(١٦٥) من شبه جزيرة ماليزيا و(١١) كولا لمبور وواحد من ولاية بوتر اجايا الفيدرالي و ٢٨ من ولاية سرواك و ٢٦ من ولاية صباح منهم واحد من العاصمة المالية لاياوان<sup>٣</sup> (

<sup>١</sup> محمد السيد سليم ، مؤسسات صنع السياسة الخارجية ، برنامج الدراسات الماليزية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٥ .

<sup>٢</sup> محمد السيد سليم ، مؤسسات صنع السياسة الخارجية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٦ .

<sup>٣</sup> كمال المنوفي ، وجابر عوض ، الاطلس الماليزي ، برنامج الدراسات الماليزية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨٤ .

وتجري الانتخابات العامة له مرة كل خمس سنوات ، حيث توجد في ماليزيا لجنة انتخابات يقوم الملك بتعيينها ، وتنقسم اللجنة الى دوائر انتخابية حيث ينتخب اهل كل الدوائر ممثلا لهم في ديوان راكيان ، ويمثل الشخص الذي يراس جلسة البرلمان ( بيانغ لي - بيرتوان) الناطق الرسمي ورئيس البرلمان <sup>١</sup>.

ب. مجلس النواب الاكبر ديوان نيغارا اومجلس الشيوخ والذي يتكون من ٧٠ عضوا ، تختار المجالس التشريعية في الولايات ٢٦ منهم ويقوم الملك بتعيين الاربعة والاربعين الاخرين على اساس خبرتهم تمثيل القطاعات كالمهندسين والتجار والاقليات ، وللكل ولاية ممثلين يتم انتخابهم من قبل الهيئات التشريعية في الولايات اما رئيس مجلس الشيوخ ونائبة فينتصبون بطريقة مشابهة لانتخاب رئيس مجلس النواب ونائبة <sup>٢</sup>.

ويعمل اعضاء ديوان نيغارا عادة لمدة ثلاث سنوات وبإمكان البرلمان زيادة عدد الاعضاء المنتخبين الى ثلاثة لكل دولة ولاية ، ويعتبر مجلس الشيوخ هيئة تشريعية اصغر بكثير واقل قوة من مجلس النواب <sup>٣</sup>.

٣-السلطة القضائية: وتتألف السلطة القضائية في ماليزيا

أ-المحكمة العليا :

وهي اعلى سلطة قضائية ولها صلاحية تفسير نصوص الدستور والفصل القضائي في النزاعات بين أي ولاية والحكومة الفدرالية او بين الولايات كما انها تمثل اعلى محكمة استئناف .

ب-يلي المحكمة العليا في المستوى محكمتان رفيعتان ، احدهما في شبه جزيرة ماليزيا والاخرى في شبة بورنيو

<sup>١</sup> سعد علي حسين ، تجربة التنمية الماليزية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٠ .

<sup>٢</sup> محمد السيد سليم ، مؤسسات صنع السياسة الخارجية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٦ .

<sup>٣</sup> المصدر السابق ، ص ٥٦ .

د-المحاكم الدولية تقع في المراكز الحضرية والريفية والرئيسية

ء-محاكم الجرح ولها سلطة قضائية في المر المدنية الجنائية البسيطة<sup>١</sup> .

**الخاتمة :**

بعد الانتهاء من كتابة البحث خرجت بالنتائج التالية

تتوقف نجاح السياسات التنموية التي تتبناها أي دولة على طريق التي يتم بها تنفيذ تلك السياسات بواسطة الجهاز الاداري للدولة تماما مثلما تتوقف على اسلوب وضع وتخطيا هذه السياسات بواسطة اجهزة الدولة المعنية ،حيث يعتبر الجهاز الاداري هو المسؤول على انجاح السياسة العامة .

والمكان القاسم المشترك في تقسيم السياسة العامة في أي بلد يقوم على مقارنة النتائج المتحققة على تنفيذ السياسة العامة بالأهداف التي وضعت سلفا في متن السياسة ،وباستعراض اهداف السياسة العامة في ماليزيا واثارها على ارض الواقع يمكن القول ان السياسات العامة الماليزية قد قطعت شوطا كبيرا في طريق النجاح ويدل على ذلك ما استطاعت ان تحققه هذه السياسة من الاهداف الموجودة المتمثلة .

**الاستنتاجات :**

**١-تحقيق الوحدة الوطنية**

<sup>١</sup> كمال المنوفي ، جابر عوض ، الاطلس الماليزي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨٥ .

٢- استطاعت ماليزيا احتواء المشكلات المرتبطة بالتعدد العرقي وتحقيق قدر مهم وملحوظ من التقدم الاقتصادي.

٣- حققت ماليزيا نمو اقتصادي بمعدل ٨% سنويا كما تزايد نصيبها في التجارة الدولية حتى باتت تحتل المرتبة الثالثة عشر بين أكثر الدول تجارة في العالم.

٤- نجحت ماليزيا في ظل سياستها العامة من تحسين تطوير المجتمع الماليزي على مختلف الأصعدة مثل التعليم والصحة والخدمات وهو ما خلق استقرار سياسيا مشهودا في الأعوام السابقة واللاحقة .

٥- تسعى ماليزيا دائما الى تحقيق الديمقراطية والعدل بين تركيبة سكانها العرقي وبالتالي فان ذلك سينعكس على قوة الدولة وتعزيز دورها في الانظمة السياسية المتماثلة .

٦- ان الاحزاب المعارضة التي تدعو بالاساس الى قيام دولة اسلامية تناضل من اجل استقرار ماليزيا وبناء قوتها تجاه دول المنطقة والعالم.

1423

المصادر والمراجع :

١. ابراهيم درويش : النظام السياسي دراسة فلسفية تحليلية ، ط ١ ، مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

٢. ابرك تليفور ، رؤية استراتيجية عامة للاوضاع العالمية ، طبعة ١ ، ابو ظبي الامارات العربية ، ٢٠٠٢ .

٣. احمد عبد الرحيم ، سيرة مهاتير محمد وماليزيا ، طبعة ١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١١ ،

والعلوم السياسية

٤. اسامة الغزالي ، الاحزاب السياسية في العالم الثالث ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٨٧ ،

٥. اسماعيل ابراهيم (الشرق الاوسط ) نعمل على تصحيح صور الاسلام في الخارج على المسلمون في ماليزيا ، ٢٠٠٣ ،

٦. امل رؤوف محمد ، التعددية السياسية والاستقرار السياسي ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العراق ، ٢٠٠٨ ،

٧. ثروت بدوي ، النظم السياسية ، دار النهضة العربية ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٢ ،

٨. جابر عوض ، دور الدولة الماليزية في التنمية ، جامعة القاهرة ، برنامج الدراسات الماليزية ، ٢٠٠٥ ،

٩. روبرت دال : التعليل السياسي الحديث ، ترجمة د. علا ابو زيد ، دار الطليعة ، مصر ، ط ١ ، ١٩٩٣ ،

١٠. سعد علي حسين : تجربة التنمية الماليزية ، دراسة في الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، اطروحة دكتورا ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ،

١١. صادق جلال العظم ، التحديات العالمية ، مطبعة بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٢ ،

١٢. عبد المنعم الحنفي ، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والاحزاب والحركات الاسلامية ، مكتبة مريولي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٩ ،

١٣. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، الجزء الاول ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩ .

والعلوم السياسية

١٤. عمر حامد شكر ، السياسة الخارجية لكل من ماليزيا وكوريا الجنوبية تجاه

المنطقة العربية ، رسالة ما جستير ،معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول

العربية ، القاهرة ، ٢٠١١

١٥. غسان سلامة ، حالة التعددية السياسية في المشرق العربي ، ط١ ، عمان ،

١٩٨٦

١٦. فهمي هويدي ، جذور الصراع في ماليزيا ، مجلة السياسة الدولية ، عدد ١٧ ،

مؤسسة الاهرام ، القاهرة - ١٩٦٩

١٧. كمال المنوفي ، وجابر عوض ، الاطلس الماليزي ، برنامج الدراسات الماليزية ،

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦

١٨. محاضر بن محمد ، موسوعة مهاتير محمد ، المجلد الاول ، طبعة الاولى ، ١٩٨٩

١٩. محمد السيد سليم ، الحركة الاسلامية في ماليزيا ، مركز الدراسات الاسيوية ،

جامعة القاهرة ، ١٩٩٨

٢٠. محمد السيد سليم ، مؤسسات صنع السياسة الخارجية ، برنامج الدراسات

الماليزية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٢١. محمد بشير الكافي ، موسوعة السياسية ، ج٥ ، ط٤ ، ١٩٩٩ ، دار الفارس للنشر

والتوزيع ، عمان

٢٢. محمد حلمي حافظ ، نظرة تاريخية في ماليزيا ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ،

ط١ ، ١٩٩٤ .

٢٣. محمد صادق اسماعيل ، التجربة الماليزية ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ،

القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٢٤. ميرفت عبد العزيز : العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في ماليزيا وسنغافورة من

كتاب لمجموعة باحثين ( العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في اسيا ) مركز الدراسات

الاسيوية ، جامعة الازهر ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٢٥. نبيه فرج امين الحصري : تجربة ماليزيا في تطبيق الاقتصاد الاسلامي تحليل

وتقسيم ، دار الفكر ، ط١ ، بيروت - ٢٠٠٩ .

٢٦. نبيه فرج امين الحصري : دراسات اقتصادية (تجربة ماليزيا) مؤسسة الى خلدون

للدراستات والبحوث ، بيروت ، العدد الثاني ، ٢٠٠٠ م .

٢٧. وفاء لطفي ، التعددية المجتمعية ، مكتبة الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة

القاهرة ، ٢٠١٠ .

٢٨. وليم اشبحا كوديشو ، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة ،

رسالة ماجستير ، كلية القانون السياسية ، الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك ،

٢٠٠٨ .

1423

2002

كلية العلوم السياسية  
والعلوم السياسية

جامعة حلوان